# استدعاء الشخصيات القرآنية في الشعر اليمني المعاصر

**اعداد: نور شهيد الجوذري**
طالبة مرحلة الدكتوراه، جامعة قم الحكومية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية (قسم اللغة العربية)
nwrshhyd073@gmail.cim

**د. آزاده منتظري**
(أستاذة مساعدة، جامعة قم الحكومية كلية الآداب)
azade.montazery1@gmail.com

**د. مهدي ناصري (أستاذ مشارك)**
جامعة قم الحكومية، كلية الآداب
M.Naseri@qom.ac.ir

**الكلمات المفتاحية**: القرآن الكريم، الشخصيات القرآنية، الاستدعاء، الأنبياء، الشخصيات الايجابية، الشخصيات السلبية.

**كيفية اقتباس البحث**

الجوذري ، نور شهيد ، آزاده منتظري، مهدي ناصري ، استدعاء الشخصيات القرآنية في الشعر اليمني المعاصر، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

**مفهرسة في Indexed**
IASJ

**مسجلة في Registered**
ROAD

# Invoking Quranic characters in contemporary Yemeni poetry

**Nour Shahid Al-Jawthari**
(PhD student, Qom State University, College of Arts and Humanities/Department of Arabic Language)

**Dr. Azadeh Montazeri**
(Assistant Professor, Qom State University, Faculty of Arts)

**Dr. Mehdi Naseri**
(Associate Professor, Qom State University, Faculty of Arts)

**Keywords** : The Holy Qur'an, Quranic characters, invocations, prophets, positive characters, negative characters.

**How To Cite This Article**
Al-Jawthari, Nour Shahid , Azadeh Montazeri, Mehdi Naseri , Invoking Quranic characters in contemporary Yemeni poetry, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

**Abstract :**

Yemeni poets were inspired by the meanings of Quranic stories and their events to link them to their poetic experiences, which added to their poetry a distinctive dimension of strength and influence. The Yemeni poets were skilled at choosing the story that helped them enhance their artistic vision, as they approached the Qur'anic story by referring to it, hinting at it, mentioning part of it, or transforming it, without falling into detailed narration, which created the opportunity for the reader to create artistic images, which is what made him He returns with his imagination to the story that the poet used to compare the Quranic story with the artistic form he adopts in his poetry to serve a new artistic content.

Yemeni poets understood the artistic and aesthetic value of employing the stories of the Qur'anic prophets in their poetic works, realizing their profound impact on the reader. These stories contain rich concepts that blend distinctly into the poetry, adding to it a depth that cannot be achieved with ordinary sentences, which enhances the artistic element of poetry in general. In this research, we have studied the Qur'anic characters in contemporary Yemeni poetry because of the importance of this study and the focus on the descriptive and analytical approach. The results of the study indicate that Yemeni poets found in the Qur'anic story a support for expressing their thoughts and feelings, as they were inspired by its meanings and events to connect them to their poetic experiences, which added Their poetry has a distinct dimension of power and influence. The character of the Prophet Joseph, peace be upon him, is one of the characters that appears in contemporary Yemeni poetry much more than the rest of the prophets, peace be upon them. The story of the Prophet Moses (peace be upon him) is one of the stories that has a great place in the Holy Qur'an, and the story of Solomon with the ants is one of the Qur'anic stories that some contemporary poets of Yemen have adopted in their poetry. Most of the poems that dealt with the Messenger (may God's prayers and peace be upon him and his family) are among what is known as "poems of prophetic praise." Contemporary Yemeni poets often used the event of the Night Journey and Mi'raj of the Prophet Muhammad, may God's prayers and peace be upon him, which the Holy Qur'an mentioned in Surah Al-Isra. There are characters in contemporary Yemeni poetry who are not characters. Prophets and guardians, including the character of the Virgin Mary (peace be upon her) and the character of Mrs. Umm Musa (peace be upon her). Contemporary Yemeni poetry is not devoid of negative characters, and these negative characters are Satan, Gog and Magog, the people of "Ad," "Iram the Pillar," and the firewood bearer.

**الملخص**

استوحى شعراء اليمن من معاني القصص القرآنية وأحداثها لربطها بتجاربهم الشعرية، مما أضاف لشعرهم بُعدًا مميزًا من القوة والتأثير. كان الشعراء اليمنيون يتقنون اختيار القصة التي تساعدهم على تعزيز رؤيتهم الفنية، حيث اقتربوا من القصة القرآنية بالإشارة إليها، أو التلميح لها، أو ذكر جزء منها، أو تحويلها، دون الوقوع في السرد المفصل، مما خلق للقارئ فرصة لخلق صور فنية، وهو ما جعله يعود بخياله إلى القصة التي استخدمها الشاعر ليقارن بين القصة القرآنية والشكل الفني الذي يعتمده في شعره ليخدم مضمونًا فنيًا جديدًا. شعراء اليمن

استوعبوا القيمة الفنية والجمالية في توظيف قصص الأنبياء القرآنية في أعمالهم الشعرية، مدركين تأثيرها العميق على القارئ. تحتوي هذه القصص على مفاهيم غنية تمتزج بشكل متميز في الشعر، مما يضيف له عمقًا لا يمكن تحقيقه بالجمل العادية، مما يعزز العنصر الفني للشعر بشكل عام. وقد قمنا فى هذا البحث بدراسة الشخصيات القرآنية فى الشعر اليمنى المعاصر لما تتمتع هذه الدراسة من أهمية وبالتركيز على المنهج الوصفى التحليلى وتشير نتائج الدراسة إلى أنه وجد شعراء اليمن في القصة القرآنية دعمًا للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، إذ استوحوا معانيها وأحداثها ليربطوها بتجاربهم الشعرية، مما أضاف لشعرهم بُعدًا مميزًا من القوة والتأثير. شخصية النبي يوسف عليه السلام من الشخصيات التى وردت فى الشعر اليمنى المعاصر اكثر بكثير من بقية الأنبياء عليهم السلام؛ وقصة النبي موسى (عليه السلام) هي واحدة من القصص التي تحظى بمكانة كبيرة في القرآن الكريم، وتضمن قصة سليمان مع النمل واحدة من القصص القرآنية التي اعتمدها بعض شعراء اليمن المعاصرين فى شعرهم. فأغلب القصائد التي تناولت الرسول (صلى الله عليه وآله) ضمن ما يُعرف بـ "قصائد المديح النبوي وغالبا ما استخدم شعراء اليمن المعاصرون حادثة الإسراء والمعراج للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، التي ذكرها القرآن الكريم في سورة الإسراء وهناك شخصيات فى الشعر اليمني المعاصر غَيرُ شخصيات الأنبياء والأوصياء، ومنها شخصية السيدة مريم العذراء (عليها السلام) وشخصيةالسيدة أم موسى (عليها السلام) كما أن الشعر اليمنى المعاصر لا يخلو من الشخصيات السلبية ومن هذه الشخصيات السلبية هى الشيطان ويأجوج ومأجوج وقوم "عاد" و "ارم ذات العماد" وحمالة الحطب.

**المقدمة**

تخضع الشخصية لعدة تعاريف اصطلاحية حسب السياق المدروس، ومن بينها نجد تعريف الشخصية في السياق الفلسفي، الذي يشير عمومًا إلى الفرد المتميز أو الذي يمتلك السلطة. فلسفيًا، تعني الشخصية وحدة الذات التي تتضمن العواطف والأفكار والإرادة والحرية والاختيار[١]. في علم النفس، تختلف تعاريف الشخصية بحسب السياق والتخصص، ولكننا نجد تعريفًا عامًا يصف الشخصية كـ "نظام متكامل يتألف من مجموعة من الخصائص الجسمية والوجدانية والنفسية والادراكية التي تحدد هوية الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد بشكل فريد".[٢] والشخص هو نتاج (دالة) للتفاعل بين بنية الفرد وكل من البيئة والثقافة . ويشير مفهوم الشخص إلى كل الخصائص الجسمانية (اللون ، الحجم ... الخ)[٣]. وقريب من المعنى اللغوي ما جاء في تعريف الشخص في علم الاجتماع انه: " الإنسان الفرد كما هو موجود في الواقع ، أي ذلك

الإنسان الحي الذي يعمل ويعيش ويفكر[٤] . أما الشخصية في المعنى الأدبي وهو ما يهمنا فعلى رأي الدكتور سعيد علوش: " فالشخصية تستعمل ، في الأدب الروائي ، إلا أن المصطلح أخذ يختفي ، ليحل محله مصطلح (الفاعل) أو (الممثل) ؛ لدقتها السيميائية ... و (الشخصية) تمثيلية لحالة أو مصطلح ما[٥]. وأما الشخصية في النقد فتعني : أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية[٦]. وقد تشير الشخصية إلى الصفات الخلقية والجسمية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معان نوعية أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله رواية أو قصة[٧] . و يمكن القول إن الشخصية قبل القرن التاسع عشر لم يكن لها اهتمام كبير، فهي بمثابة اسم للشخص الذي يقوم بالفعل أو الحدث، أما في القرن التاسع عشر أصبحت الشخصية تمثل عنصرًا هامًا وفعالا في العمل السردي وأصبحت مستقلة عن الحدث[٨].

## المبحث الأول

## شخصيات الأنبياء (عليهم السلام)

إستدعاء النص الشعري الحديث لقصص القرآن وشخصياتها، أو لأحداث ترتبط بها، أو حتى الخطاب الموجه نحوها في إبداع أدبي جديد يمثل إثراءً للمشهد الشعري، وتوسيعًا لنطاق اللغة بأفكار غنية تعزز العمق الدلالي للقصيدة. يقوم الشاعر في بعض الأحيان بالعودة إلى تراثه الديني، واستقاء من مصادره، ليمتزج بها في تجاربه الإنسانية وأدواته الإبداعية التي يبني منها نصوصه ويخلق إبداعاته الشعرية.

إن استدعاء الشخصيات التراثية لا يقتصر على ذكرها بل يتضمن فهماً واعياً لجوانبها وأبعادها الدلالية لغرض توظيفها في إبداعه الشعري. تعتبر شخصيات التراث الديني من الشخصيات البارزة التي يجلبها الشاعر المعاصر لأسباب متنوعة، وتتنوع الطرق التي يتبعها الشعراء في استدعاء هذه الشخصيات تبعاً للشاعر وللنص الذي يكتبه، وحسب الحيز النصي الذي يخصصه للشخصية المستدعاة. يمكن أن يكون التوظيف جزئياً داخل النص أو بشكل شامل. والأنبياء هم أهم شخصيات الموروث الديني التي وظفت في الشعر اليمنى المعاصر[٩].

يتنوع الاستلهام في الشعر بين درجات مختلفة، حيث يمكن تقسيمه إلى مستوى أدنى وهو الاستلهام التقليدي الذي يشبه السرد والإخبار مباشرة، يُعرف أيضًا بـ"تسجيل التراث" أو "الاستلهام المباشر". أما في أعلى مستوى، نجد الاستلهام التوظيفي أو الإبداعي، حيث يقوم الشاعر بتحويل الشخصية واستخدامها بشكل توظيفي يوجه الفن وهذا النوع هو الأقرب للاستلهام بمفهومه الفني الحقيقي[١٠].

**النبي آدم (عليه السلام)**

شاء الله أن يصطفي من بين خلقه موجوداً يكون هو الخليفة في الأرض وإن مثل هذا الموجود لابد أن يتحلى بقدر كبير من الحكمة ويجب أن يتحلى بعقل راجح وإدراك عظيم . ويتجلى ذلك في الآية الكريمة : ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة﴾[١١]. وغالبًا ما يُرتبط انبثاق الفجر في تجربة البردوني بتجسيد انبثاق الفردوس، على الرغم من اختلاف أساليب الوصول إليه. يعود الشاعر إلى فردوسه بأشكال متنوعة، وفي الأبيات التالية يعود إليه بالتوحد مع أبيه آدم في قصيدة "في طريق الفجر"[١٢]:

**أسفر الفجر فانهضي يا صديقة — نقتطف سحره ونحضن بريقه**
**كم حننا إليه وهو شجون — في حنايا الظلام حيري غريقه**
**و تباشيره خيالات كأس — في شفاه الرؤى و نجوى عميقه**
**وظمئنا إليه وهو حنين — ظامئ يرعش الخفوق شهيقه**

الشاعر يعود إلى فردوسه مع حوائه؛ الفردوس المنبثق مع الفجر؛ المتجسد فيه؛ وهذا الفجر ليس فجراً فحسب بل هو فجر وفردوس في آن واحد. يقول الشاعر عبدالله البردوني:

**أين اختفت في أي افق سام ؟ — أين اختفت عني وعن تهيامي ؟**
**عبثاً أناديها وهل ضيعتها — في الليل أم في زحمة الأيام ؟**
**أم في رحاب الجو ضاعت؟ لا : فكم — بثيت أنسام الأصيل غرامي**

إحساس الذات باغترابها دفعها للبحث عن "المدينة الفاضلة"؛ عن العالم المثال الذي كان آدم يسكن هناك مع حواء. الشاعر لا يعرف أين اختفت، فيناديها وهو يعلم أنها لا تجيب، ولا يعرف إذا كان هو من أضاعها؛ وإن كان هو الذي أضاعها، فهو لا يعرف في أي زمان؛ وفي أي مكان؛ وليس لديه من يرشده إلى ذلك. ينظر إلى الغروب فيتصوّر أنها هناك خلف غروب الشمس، لكنه لا يجدها عند غروب الشمس، مما يجعله يعود إلى نفسه مقنعًا نفسه بعدم وجودها، ولكنه غير قادر على ذلك.

**النبي إبراهيم (عليه السلام) ، خليل الله**

نبي من أنبياء الله (عليهم السلام) وهو البطل الذي حطم الأصنام بروحه العالية التي لا تقبل المساومة مع الطغاة[١٣]. وقد حدد القرآن الكريم ملامح هذه الشخصية بوضوح ، إذ قال سبحانه : ﴿**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾[١٤]، وكأنه وحده أمة كاملة لاجتماع فضائل الخير فيه ، كما تجتمع في الأمة الواحدة . ولذلك اتخذه الله خليلا ، إذ قال: ﴿**وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا**﴾[١٥]، وقيل في معنى الخليل أنه (المحب الذي لا خلل في محبته)[١٦]، وأما استدعاء

تلك الشخصية في الشعر فنجده في قصيدة للشاعر أديب كمال الدين[١٧] عنوانها : أحبك كما أحبك[١٨] والتي يقول فيها :

من العجيب أن أحبك كما أحبك /لأني أحبك /كما أحَبَّ إبراهيم الخليل النار التي أُلقي فيها

بالإشارة إلى تجربة النبي إبراهيم (عليه السلام) في النار، يُظهر الشاعر رمزية عظمة الله وقدرته من خلال ذكره لهذا الحدث. إن الله تعالى أظهر في النار قدرته فجعلها بردًا وسلامًا على ابراهيم، مما حافظ على سلامة جسده ولم يُصبه بأي أذى، قال تعالى : ﴿ **قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ**﴾[١٩]، فهي معجزة من المعاجز الجمة التي تفضل الله بها على أنبيائه ، وما هي إلا النزر البسيط من تجليات قدرة الله المطلقة والفيوضات الربانية والتي جعل الله فيها أنبيائه العظمة والسلطان والقوة والحجة على أقوامهم.الشاعر باكثير، يبرز وجود الشخصيات والأحداث في شعره من خلال ذكر أسماء الشخصيات وربطها بأحداث معروفة أو معينة بها.

ومن الأمثلة على ذلك ما قاله:

**غـدَا صَـالحُ اليـوْمَ مِثـلَ الخَليـل إذْ جَـــاءَ يـــوْمَاً بعِجْـــلٍ حَنيْـــذِ**[٢٠]

البيت يُعبر عن الفضيلة والكرم في السلوك والتصرفات اليومية، مقارنةً بسلوك النبي إبراهيم.

يظهر في قصيدة "المأكل الصالحي" للشاعر باكثير الإشارة إلى الشخصية القرآنية "الخليل"، ويرتبط ذلك بحادثة استقبال الملائكة لدى إبراهيم وتقديمه عجلًا حنيذًا لهم. يتم استخدام هذه الحادثة لتعبير عن كرم وحسن ضيافة الصديق صالح الحامد، الذي أقام وليمة للشاعر وأصدقائه الشعراء، مما يظهر في القصيدة مدحاً للصديق وشكراً لضيافته الكريمة.

ويستدعي حادثة قصة الخليل إبراهيم عليه السلام مع الملائكة الذين قدموا عليه، التي ذكرها القرآن في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ جَاءتْ رسُلُنَا إبراهيمَ بالبشْرى قالواْ سَلاماً قالَ سَلامٌ فمَا لبثَ أن جَاء بِعِجْل حَنيذٍ**﴾[٢١]

**النبي نوح (عليه السلام)**

يتمتع النبي نوح بشهرة عظيمة بين المسلمين لأنه كان الذي نجا من الطوفان ، يرمز نوح إلى نجاة الكون المادي بعد الطوفان: الحيوانات والنباتات مدينة له ونوح (عليه السلام) رمز الصبر والاستقامة والشفقة والقلب المحترق في ذلك العمر الطويل المبارك[٢٢]. يبدو أن قصة النبي نوح قد شكلت رمزًا مهمًا للشاعر اليمني، حيث استخدمها لتعزيز الهدف الذي يسعى لتحقيقه من خلال تجربته الشعرية. تناول الشاعر موضوع السفينة كوسيلة للنجاة، إلى حادثة الطوفان التي كانت وسيلة للهلاك، ثم الابن الذي أصر على البقاء على ضلاله.يصف الشاعر عبد الله بن جعفر في قصيدته مشهدًا من مشاهد المعركة، متكئا على الصورة التشبيهية، إذ يقول[٢٣]:

**كـأنّ حِصـــنَ (ظَفَـارِ) فَـوْقَ لُجَّتِهَـا  مـــن الهـــلاك ابـــنُ نُـــوحٍ وَهِـــيَ طُوْفَـــانُ**

البيت الشعري يرتبط بحادثة الطوفان وقصة ابن نوح الذي قرر الاعتصام بالجبل بأمر من الله، لكنه لم ينجح في ذلك، مما يعكس تشابك القدر والجهود البشرية التي قد تواجه الفشل رغم التصميم والإيمان، وقد صور القرآن الكريم هذا المشهد في قوله تعالى: ﴿**وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ** ﴿﴾ **قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ**﴾ [ سورة هود :الايتان ٤٢-٤٣][٢٤]

يصوّر النص الشعري كيف يبعث نوح الأب الملهوف نداءً لابنه الشارد، الذي رفض الاستجابة والاحتماء وظن أن الجبل المرتفع سيحميه. لكن في النهاية، تنتهي المناداة والتجاوب ويأتي الفصل النهائي حيث يهزمه الطوفان، مبرزًا كيف تم غمر الابن بسبب كفره وعصيانه. الشاعر يُشبه هذا الموقف بمعركة قوية تتميز بقوة الجيش والهجوم بالمنجنيق، مظهرًا صراعًا مدمرًا يشبه الطوفان الذي أغرق ابن نوح بسبب عصيانه.ويقول الشاعر المطهر بن محمد بن المطهر في مستهل قصيدته:

**فُلكُ الخِلافَةِ قد أَرْسَتْ عَلَى (الجُودِي)  حِـينَ اسـتَمَرَّ وزيـرا خِضـــــــرِمُ [٢٥]الجُـود**

يتناص النص الشعري مع قوله تعالى: **وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَا مِن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ** هود: ٣٨ ) ، وقوله تعالى: ﴿**وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِي وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**[٢٦]

أمر الله سبحانه وتعالى نوحا – الله أن يصنع الفلك، ويصطحب معه من كل زوجين اثنين ومن آمن، وقد تجاوزت بهم الأمواج والأهوال، وقادتهم إلى بر الأمان حين هدأت العاصفة، وسكن الهول، ورست رسو استقرار على جبل الجودي.[٢٧]

استخدم الشاعر إشارة قرآنية إلى "الفلك" مع مفهوم النجاة والأمان، وعند الإشارة إلى "الفلك"، تأتي إشارة إلى "جبل الجودي" كرمز للاستقرار والأمان. هذا يظهر استعارة موهبة الشاعر وإبداعه في تفسير القصة القرآنية ليعبر عن تجربته الشعرية.

تتمحور التيمة الرئيسية لحكاية نوح مع قومه حول نتائج الصراع الشديد بينهم. عاش نوح تسعمائة وخمسين عامًا مبذلا جهودا كبيرة في إرشاد قومه، لكنه واجه فقط العداء والسخرية، وآمن به فقط عدد قليل. حتى زوجته وابنه لم يكونا معه في نفس المعسكر. رغم تطلعه لتحويلهم من حال إلى حال، إلا أنهم ظلوا عنيدين ومصرين على البقاء على حالهم والتمسك بمبادئهم.إن

شاعرنا عبدالعزيز المقالح يتقمص شخصية نوح وهو يطمح من خلال ذلك إلى تجسيد رؤية تتمثل في الصراع الحاد بين معسكرين يقول عبدالعزيز المقالح:

قُلتُ لكُم/ من قَبلِ أن يَثُورَ مَاءُ البَحرِ/ قَبلَ أنْ تُعَرْبِدَ الأمواَجْ/ وقَبلَ أن يَغِيبَ وَجْهُ الأرضِ/ قلتُ الدّاءَ/ والعلاجْ/ لم تَحفلُوا .. لمْ تَسْمَعُوا../.....

قلتُ لكم والمدُّ لم يزلْ بعيدا/ والبحرُ لم يزلْ بعيدا:/ أن تفتحوا عيونَكم على الخطرْ/ أن تجمعوا السّادةَ والعبيدا/ أن تصنعوا/ منْ شوقِكممنْ حُبِّكم نشيدا/ لتصعدوا بِهِ إلى القمرْ/ لكنَّكم لم تسمعوا/ تعالتِ الضِّحْكاتْ/ في رُدُهاتِ القاتْ/ أقْعَى الضميرُ في ديارِكم/ وماتْ/ فكانَ هذا الهولُ/ والأحزانْ/ كانتِ الهِزّاتْ/ لا سُفُنُ البحرِ ولا الفضاءْ/ تنقذُكم من قبضةِ القضاءْ/ فقد طغى الطُّوفانْ/ وكانَ يا ما كانْ.

الشاعر في هذا النص يتحدث عن تجربته وجهوده التي باءت بالفشل أمام عدم اهتمام الناس وتجاهلهم لدعوته. يستخدم مجموعة من الصور القوية مثل تجسيد الناس بأرجلهم ممدودة إلى السحاب ورؤوسهم مغروزة في الوحل والتراب ليعبر عن استعدادهم للارتفاع والنجاح مقابل تسلقهم للعراقيل والمعاناة. يظهر الشاعر تضحيته وجهده الكبير من خلال تجميع الأدوات والخشب لبناء سفينته، رغم ضياع صوته وسفينته في الرياح والأمواج.

تتكون القصيدة من ثلاثة مقاطع ، ولكن ما إن نقرأ العنوان حتى دفع بنا إلى زمن غابر هو زمن نوح وقومه والفلك والطوفان، وهو في الوقت نفسه يثير فضول القارىء ويخلق فى ذهنه تساؤلات كثيرة: هل تحدث نوح بعد الطوفان ؟ وماذا قال؟ وما موقفه من قومه بعد الطوفان؟ القارىء يُجبر على التفكير في معنى العنوان وكيف يرتبط بمضمون القصيدة بميول عميقة. هذا يدفع القارىء إلى ابتكار أفكار وأسئلة جديدة حول ما يتحدث به الشاعر وما هو الرسالة التي يريد التوصل إليها. تتركز أحداث القصيدة حول النقاط التي يثيرها العنوان، مما يمنحها عمقًا إضافياً ويعزز فهمها وتأثيرها على القارىء.

يمكن رؤية استخدام "باكثير" لحادثة الطوفان التي حدثت لنوح عليه السلام كمقارنة لعودة ممدوح (عيدروس السقاف) إلى وطنه. يستخدم الشاعر هذا المثل السردي للتعبير عن رحلة عودة ممدوح إلى أرضه والتي كانت مليئة بالتحديات والصعوبات، مما جعله يتعب شعره في استكشاف أحوال وطنه وأهله وتحليل وضعهم. يتناول الشاعر خلال رحلته المطولة مواضيع متنوعة تتعلق بالمجتمع والثقافة والسياسة والأدب والدين، باحثًا عن معرفة وفهم أعمق. في النهاية، يصل ممدوح إلى وطنه، ويعبر الشاعر عن الفرح التام بعودته، مما يعكس نهاية سعيدة ونقطة فارقة في رحلة الشاعر واكتمال مسعاه.

**وَاجْتــزْتَ طوْفــانَ النــوَىْ بسَفِّيْــنةٍ  للْقُــرْبِّ قــدْ ألقَتْــكَ فــوْقَ الجُــوْدِّيْ**[٢٨]

ويستحضر أدوات القصة(الطوفان، السفينة، الجودي) التي وردت في السياق القرآني ،بقوله تعالى: ﴿**وَقِّيلَ يا أرضُ ابلعّي مَاءكِّ وَيا سَمَاء أقلعّي وَغِّيضَ المَاء وَقضِّيَ الأمْرُ وَاسْتوَتْ عَلى الجُودِّ يِّ وَقِّيلَ بعْداً للْقَوْم الظالمِّينَ**﴾[٢٩]في أنساق النص ، إذ تبرز البنى الأسلوبية في القصيدة لصياغة لحظة النهاية والعودة المكللة بالسلامة، حيث تسهم التراكيب الاستعارية مثل "طوفان النوى" و "سفينة للقرب" و "ألقتك فوق الجودي" في إيجاد انزياح عن المعنى الحرفي نحو معان أعمق وأكثر دلالة. تتداخل في هذه التراكيب البناءية كلمات النص الجديد مع المعاني القديمة، وتتعاضد لتشكل صورة دلالية متماسكة. يسهم مصطلح "الطوفان" بمعناه الحرفي وربطه بكلمة "النوى" في تكبير نطاق الرحلة والتنقل وآثارها، والتي تغلب عليها العودة المنتصرة في النهاية.

ويأتي النص الشعرى للشاعر أبي بكر باجابر ليلتحم مع قصة نبي الله نوح –عليه السلام– لتتجلى روحانية الخروج من الواقع القاسي عبر الارتحال لعالم مثالي عبر عطاءات الذات الروحية، كما نجد ذلك في قول الشاعر :أقلعي يا سماء، ويا أرض فلتبلعي ماءك/ قضي الأمر، ثم استوت بعد ذاك بنا/فوق جوديَّها. فوق جوديّها صرت أهذى/ وأهذى.../فلا أنا مت غريقا/ ولا أنا عشت طليقا[٣٠]

ينتهي النص بتشبيه بين الحياة والموت، حيث يشير الشاعر إلى أنه ليس ميتًا غارقًا ولا عاش حرًا، وهذا يمكن تفسيره بمعنى عدم الاستقرار أو عدم التحقيق الكامل للحلم أو الهدف.نجد المقطع الشعرى متناصا مع قصة نبي الله نوح في سورة (هود) ليجسد لنا ما تلاقيه الذات من صروف المعاناة ؛ لأجل الطهر من أدران الواقع، كما جاء في قوله تعالى: ﴿**وقيل ياأرضُ ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقُضيَ الأمر واستوَت على الجُودِى وقيل بُعدا للقوم الظالمين**﴾ [سورة هود، آيه ٤٤]

**النبي يوسف (عليه السلام)**

قد استوحى الشعراء كثيرًا من شخصية النبي يوسف عليه السلام نظرًا للدلالات الغنية والمتنوعة التي تحويها هذه الشخصية. تختلف تفسيرات وروايات الشعراء حول شخصية النبي يوسف عليه السلام، حيث يرون فيه المنقذ والمخلص، مُستعينين بقصة البقرات السمينة والعجاف والقحط التي أصابت مصر ... إذ يقول الله تعالى : وَقَالَ **الْمَلِكُ إِنِّى أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِى فِى رُؤْيَاىَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ** ﴿٤٣﴾[٣١] وقصة يوسف مع إخوته تحتوي على دلالات مُتعددة، تُستخدم من قبل الشعراء

للتعبير عن الشكاوى من الأشقاء والحذر منهم، وللتناول في الحسد والحقد بين الاخوة والأقارب، وكذلك في التلاعب والغش والمكايد. يقول الشاعر محمد بن حمير معبرا عن هذه الأفكار :

**أمـا وَالَّـــذِي حَـجَّ المُلَبُـونَ بَيْتَـهُ عَلَـى مُضْـمَرات كالقسـي حـواني**
**لمـا سـطَّرَت ذاك الكـلامَ أنـاملي ولا قـال مـا قـال الوشـاة لسـاني**
**وَلَكِنَّـــهُم(أَوْلَادُ يَعْقُـــوبَ) أَقْبَلُـــوا بِذِئـــبٍ وَثَـوْبٍ حَوْلَـهُ الـدَّمُ قَـانِ**

يشبه الشاعر المكذبين الذين قاموا بحجب الحقيقة وخانوا الأمانة بحيتان يلتفون حولهم بأنهم الذين يحجون إلى بيت الله. فيعبّر الشاعر عن عدم تقدير الآخرين لجهوده وإساءة الظن به. يشير إلى أنه لم يقل شيئًا سوى الحقيقة ولكن الآخرين يروجون للأكاذيب. وفى عبارة:"ولكنهم (أولاد يعقوب) أقبلوا بذئب وثوب حوله الدم قان"يُظهر الشاعر هنا صورة تعبيرية تُجسد خيانة أولاد يعقوب ويُظهر الشاعر بأن هؤلاء الأولاد ارتكبوا فعلًا بغيضًا وخيانة شديدة.هذه الصور تعكس مشهدًا حزينًا من الخيانة والظلم وتعبر عن تجارب قاسية تعانيها الشخصيات أو المجتمعات في الشعر.

والنص الشعري يستحضر النص القرآني في قوله تعالى: ﴿**وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ** ﴿﴾ **قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ** ۖ **وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ** ﴿﴾ **وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ** ۚ **قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا** ۖ **فَصَبْرٌ جَمِيلٌ** ۖ **وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ**﴾[٣٢] فالشاعر يقابل موقفه بما عاناه من كيد الوشاة الحساد، وما رموه به من كذب وافتراء ، بموقف يوسف الذي ذاق ما ذاق من كيد إخوته ومكرهم وحسدهم.

والشاعر يلجأ إلى تحوير النص القرآني بما يخدم تجربته الشعرية؛ إذ استبدل بـ ﴿ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ) في النص القرآني (أولاد يعقوب، فنفى عنهم صفة الإخاء، بما قاموا به من عمل مشين، وفي النَّص القرآني: رَجَاءُ و عَلَى قميصه بدم كذب، الشاعر استخدم تعبير "وثوب حوله الدم قان" ليرسم صورة واضحة للوشاية عن طريق وضع الدم حول الثوب دون تلامسه، مما يعزز فكرة الخيانة والمكر بشكل بارز. يبدو أن الشاعر جعل هذه الصورة البارزة ليعكس استخدامه الماهر للكلمات لنقل الأفكار وإظهار مشاعره بشكل قوي وفعال. ويقول إسماعيل بن المقري :[٣٣]

**مـا كـــان قَـطُّ وَلَا يَكُـــونُ كَمِثْـلِهَا فـي هَـــذِهِ الـدُّنْيَا جَمَـالٌ يُوجَـدُ**
**فَجَمَـالُ (يُوسُـفَ) لَـيْسَ فَـوْقَ جَمَالِهَـا لكِنَـــهُ قَـدْ كَـــانَ بَـادٍ يُشْـهَدُ**
**وَجَمَـــالُ هَـــذِي لا يـــريه حجابها أحَـــدًا، فَيُثْنِـي وَصْـفَهُ وَيُعَـدِّدُ**

النص الشعري يعبر عن جمال وروعة المحبوبة من وجهة نظر الشاعر، ويقارنه بجمال يوسف. يبدأ الشاعر بالتأكيد على فرادة جمال المحبوبة وعدم وجود مثيل لها في هذه الدنيا، مما يجسد عظمة وروعة هذا الجمال.يوضح الشاعر أن جمال يوسف ليس أعظم من جمال المحبوبة. يُشدد الشاعر على عدم وجود شيء يحجب هذا الجمال، فالجمال يظهر بشكله الكامل دون أي عوائق. تعكس الكلمات المستخدمة قدرة الشاعر على صياغة وصف الجمال والعواطف بشكل ملموس ومثير، وكيف يعبر عن إعجابه وتقديره لجمال المحبوبة بكل تفاصيله وروعته.

الشاعر يصف محبوبته بالجمال الفريد الذي لا يوجد مثيل له في الدنيا، حتى جمال يوسف لا يفوق على جمالها. يشير الشاعر إلى أن جمال يوسف كان ظاهرًا ويمكن وصفه، بينما جمال محبوبته كامن وخفي بحيث لا يراه أحد، مما يجبره على تعابير الثناء والإعجاب بجمالها ويسمح له بعدم الوصول إلى وصف دقيق له، حيث إن جمالها محجوب بحجابها مما يمنع أي شخص من رؤيته، ويظهر رغبة الشاعر في تعزيز صفات العفة والاستقامة والكرامة لدى محبوبته، موضحًا أنها لا تشبه يوسف فقط في الجمال والحسن، بل أيضًا في العفة والاستقامة. كما تجلى ذلك في قول الشاعر معاذ الجنيد[٣٤]:

نقيا كيوسف تشرق شمس النبوة في /وجهه حزينا كيوسفَ في البئر ينتظر/ القافلة/صبورا كيوسفَ في سنوات العطش/ جميلا كيوسف في كل شيء/ قلتِ لي يومها :/"إنّ ماءك مائي وباقي الحروف التي تتخلّق في رحمي لك أنت.."/ فها أنا أصبح شيخا كبيرا/ ويلقي البشير القميص على وجهه.../أين يوسف يا ولدى/ لا تدلُّ عليه صلاة ولا عنه ينبئ ريح/ أين يُوسُف يا ولدى/ لم يزل يتعلم سر الغيابات/ يندب ماء النبوة وجه صباه /كان يلعب طفل ندى،كان يختصر النسمات إلى/ العشب /أين يوسف؟/ والذئب يسألني أين يُوسُف؟[٣٥]

النص الشعري يدور حول توجس وحنين الشاعر إلى يوسف، مشتق من القصة النبوية، حيث يستخدم يوسف كرمز للجمال والنقاء والصبر.يبدأ النص بوصف يوسف كنقطة تشرق فيها شمس النبوة بوجهه الحزين بانتظار القافلة في البئر، مما يعكس صبره وحزنه.يستمر النص بوصف يوسف بأنه صبور في سنوات العطش وجميل في كل شيء، مما يبرز صفاته الإيجابية وكماله.

جاء التناص في النص الشعري من وهلة البداية من خلال انعكاسه لقصة النبي يوسف – عليه السلام – ليجسد الصراع الذي مر به، حيث جاء التناص ليتجلى في النص الشعري متناسبًا مع التراكيب القرآنية، مستمدًا منها قيمة الجمال ومهابة الخلود والبقاء من خلال الإشارات. (حزينا كيوسفَ في البئر ينتظر القافلة.

قال تعالى: ﴿**قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ**

**كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾**[٣٦] و قال تعالى: ﴿**قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين﴾**[٣٧] و قول الشاعر (ينبئ ريحُ أين يُوسف يا ولدى). يحلينا لقوله تعالى:

﴿ **ولما فصَلَتِ العيرُ قال أبوهم إنى لأجد ريحَ يوسُفَ لولا أن تُفَنَدون** ﴾[٣٨]

**النبى يعقوب عليه السلام**

هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم أحد الأنبياء المذكورين في التوراة والقرآن، وبحسب بعض الروايات والآيات القرآنية فإن يعقوب كان على دين جده إبراهيم وكذلك كان أبناءه من بعده.يقول الشاعر باكثير:

**لَـوْ أبَـوْ يَـوْسُفٍ دَرى أنْ سَـيأتيْ  مَـــا أصَابَـــتْهُ شِـــدَّة الإمـــلاقِ**[٣٩]

تناول الشاعر في قصيدته "قصيدة الغد" موضوع الغيبية التي تحيط بالإنسان وتجعله غير قادر على معرفة ما يخبئه المستقبل. فالغيب أمرٌ خفي عن البشر، وهو أمر من أسرار الخالق عز وجل، حيث يظل الغيب محجوبا عن الخلق. باكثير يتناول قصة النبي يوسف عليه السلام، الواردة في القرآن الكريم بتفاصيلها في القرآن [٤٠]حيث يستمد الفوائد والعبر التي يمكن اكتسابها للبشرية بأسرها. يبرز باكثير بوضوح أن الإنسان يبقى عرضة لابتلاءات الله وامتحاناته، مما يؤدي إلى زيادة الأجر والمكافأة، ورفع مستوى القرب من الله. قال تعالى: ﴿وَتوَلى عَنْهُمْ وَقالَ يا أسَفَى عَلى يوسُفَ وَابيضَّتْ عَيْناهُ مِنَ الحُزْن فهُوَ كَظِيمٌ﴾[٤١] وهو في حديثه عن العشق يظهر عليه الحرمان، ويتمنى أن يحقق الوصل، ولم يكن عشقه متمرداً على مجتمعه، بل كان يسير وفق العادات والتقاليد وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف. يقول الشاعر محمد بن حمير[٤٢]:

**وَلِلنَّـاسِ أَشَـجَانٌ، فَلَـوْ هَـانَ نَـازِحٌ  عَلَـى فَاقِـدٍ لَـمْ يَبْـكِ (يَعْقُـوبُ) (يُوْسُـفَا)**

فقول الشاعر يتناص مع قصة يعقوب وحزنه على فقد ابنه يوسف، وبكائه عليه، حتى وهب عينيه فداء ليوسف، وهي ما أشارت إليها الآية الكريمة في قوله تعالى مبينا حال يعقوب: ﴿**وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَأَسَفَىٰ عَلَى يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ** [٤٣]﴾. والأسف هو أشدُّ الحزن والحسرة، حتى ابيضت عيناه حزنا وكمدا لكثرة بكائه، كان العبرة محقت سوادهما[٤٤] هذه صورة مؤثرة للوالد الذي يعاني من الحزن العميق، يشعر بالوحدة رغم وجود الآخرين حوله، فقلوبهم لا تشاركه ولا تعبر عن تعاطفهم معه في محنته. يبقى هو وحده متألمًا، يحتضن حزنه بمفرده، ينعزل ويبكي فاجعة ابنه الذي لم ينساه أبدًا، ولم تتقلل شدة مصيبته على مرور السنين[٤٥]".

**النبي موسى (عليه السلام)**

إن قصة النبي موسى (عليه السلام) هي واحدة من القصص التي تحظى بمكانة كبيرة في القرآن الكريم، حيث تم ذكر قصة موسى وفرعون وبني إسرائيل في أكثر من مائة مرة. ولو جمعنا هذه الآيات التي تتناول هذه القصة ووضعناها في موضع واحد، سنجد تنوعاً وعدم تكرار، حيث كل ذكر يكون استشهاداً لحادثة معينة، مما يبرز تناسق القصة وتداخل أحداثها التي تعكس أهمية وعمق الدروس المستفادة منها[٤٦]، وبالتالي فإن هذا الحيز القرآني الموجود في القصة ينعكس على الأدب والشعر، أما على رأي سيد قطب فإن قصة النبي موسى (عليه السلام) من أكثر القصص في القرآن تكرارًا ، إذ وردت في ثلاثين موضعا[٤٧]، وقد تعددت معجزاته قال الله تعالى : ﴿**ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات**﴾ [٤٨]، وهذا ما جعل صورة موسى (عليه السلام) تملك حضورًا خاصًا في نفس قارئ القرآن ، ونظرًا إلى صلة الشعراء الحميمة بالقرآن ، فقد أفادوا من هذه الشخصية في التعبير عن أغراضهم وتجاربهم الشعرية ، وتحولت عندهم إلى نموذج بشري يملك خصائص ثابتة لا تغادره كما يرد ذكره[٤٩]. و موسى (عليه السلام) : البطل المربي لقومه اللجوجين ، والذي وقف بوجه فرعون المتكبر الطاغي[٥٠]. وإن "هذه الشخصية اتخذت طابعا رمزيًا رمزيًا لكل من يأتي بما هو خارق للعادة ، ولم يستطع أن يجاريه أحد في موهبته[٥١].

يستخدم الشاعر حرف النداء "يا" في بداية قصيدته لتسليط الضوء وجذب انتباه القارئ، مما يوحي بأن الأمر الذي سيتحدث عنه مهم وجوهري. من خلال هذا الإعلان البادئ، يريد الشاعر جلب انتباه القارئ وإظهار أهمية المضمون الذي سينطلق ليتناوله. علاوة على ذلك، يلاحظ القارئ منذ الوهلة الأولى تواجد تناغم قرآني مع الآية، مما يعزز أبعاد القصيدة بالنسبة للقارئ ويضفي عليها طابعاً دينياً وروحانياً.وان فى هذه الابيات تناص مع الآية الكريمة : ﴿ **وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ** ﴾[٥٢]

وجد إسماعيل بن المقري في قصة موسى مع النار مثالًا يعبر به عن طموحه واستماتته في السعي وراء العلم على يد شيخه الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله الريمي، حينما رغب في أن يتلقى دروسه العلمية منه، إذ يقول[٥٣]:

**إذا آنستْ عَيْنَايَ نَارًا قَصَدْتُهَا ... لعلي أن ألقى على النَّارِ مؤقدًا**

**وَمَنْ جَدَّ فِي تَحْصِيْلِ هَادٍ يَدُلُّهُ ... إِلَى الرُّشْدِ لَمْ يَعْدَمَ دَلِيْلًا وَمُرْشِدًا**

يتناصُّ النصُّ الشعريُّ مع النص القرآني في قوله تعالى: ﴿ **إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى**﴾[٥٤] ، ليقيم تشبيهاً دلالياً بين نفسه ونبي الله موسى العلا، حيث اعتبر النار في قصة موسى رمزاً للهداية والعلم. إذا كانت النار قادت موسى نحو النبوة والرسالة، فإن نار الشاعر تمثل الدليل الذي يرشده نحو الهدى ويقوده إلى شيخه لكي يتلقى العلم والفقه.

ذكر الشاعر في قصيدته تغييرا في هيئة الفعل في النص القرآني، حيث تحولت صيغة الفعل من المتكلم الأنا "آنستُ" إلى الغائب "آنست"؛ بينما الفاعل الحقيقي في النص القرآني هو موسى، بينما في النص الشعري يكون الفاعل مجازيًا وعينا الشاعر، حيث يكون المجاز مرسلًا لعلاقته الجزئية. يبرز استخدام الفعل "آنس" الشعور الذي شعر به موسى بالأنس بعد الوحشة في ظلمة الليل، كما برز دوره في إظهار الشاعر وشعوره بالأنس عندما توجه نحو ممدوحه.

والنار في قصة موسى لها دلالاتها وإشاراتها الخاصة عند المتصوفة؛ فموسى سار إلى نور الحبيب، ومناجاة القريب، والنار نور الحبيب في مرائي تجلياته، وهذا مقام الفناء، لعلي آتيكم منها بقبس، تقتبسون منه أنوارًا لقلوبكم وأسراركم، أو أجد على النار هدى يهديني إلى مقام البقاء والتمكين، فلما أتاها، وتمكن من شهودها، نودي يا موسى إني أنا ربك، فلا نار ولا أثر، وإنما وجه الحبيب قد تجلى وظهر، في مرأى الأثر[٥٥]" وقد وظّف شعراء الصوفية قصة نار موسى من خلال هذه الدلالات والإشارات، يقول الشاعر الصوفي أحمد بن علوان واصفا إحدى مشاهداته[٥٦]

**آنســتُ نــارًا مِــنْ طُــوَى وَادِيكُــمُ  منهــا الفُــؤَادُ بِغَيْــرِكُم لَــمْ يَــأْنَس**

سلط الشاعر الضوء على تأثير هذه النار على قلبه، حيث يشير إلى أن القلب لم يجد السلام والأنس بدونهم، مما يظهر عمق الحب أو الإلهام الذي يجلبه وجودهم. والبيت الشعري يتناول فكرة العشق أو التجربة الروحية العميقة التي تؤثر بشكل كبير على الشاعر وتجعله يشعر بالحاجة الملحة للوجود والتواجد مع من يحبهم. استدعى الشاعر مشهد نار نبي الإسلام، حينما انساه نارًا بالأحراش المقدسة، لعلها توجهه نحو الطريق المستقيم، إلا أن الشاعر الحقيقي استوحى هذه اللحظة ليعكس الرتبة الرفيعة التي يحملها العاشق لله، كما حظى نبي الإسلام بموقعه. هذه النار بالواقع تمثل نورًا، ولا يُمكن للجميع رؤيتها بوضوح[٥٧]. وهو المعنى الخفي الذي تمثله ابن علوان بأن صلته مع الله صلة خاصَّة حظي بها وحده مثلما حظي بها نبي الله موسى.

**النبي سليمان عليه السلام**

تعد قصة النبي سليمان من القصص القرآنية الغنية، والخصبة بالدلالات والرموز والمعاني والصور الحية، التي تمنح التجارب الشعرية عمقا ، وتزيد الخيال اتساعا، وأفقا أرحب؛ نظرا لما تمتع به هذا النبي الكريم من المنح العظيمة، التي تفضل الله بها عليه من الملك والسلطان، والقدرات العجيبة، من تسخير الجن والطير والحيوان وغيرها، ومن هنا أفاد شعراء اليمن من قصة سليمان ووظفوها توظيفا يتلاءم وتجاربهم الشعرية.

وتضمن قصة سليمان مع النمل واحدة من القصص القرآنية التي اعتمدها الشاعر القاسم بن هتيمل في شعره، حيث يستحضر هذه القصة وينسجها ببراعة داخل نصوصه الشعرية، معززاً بذلك الدلالة والجمالية التي تتسم بهما. يأتي ذلك ضمن سياق تمجيد ممدوحه حيث يقول:[٥٨]

**كأنّـــك لمـــا جِئْـــتَهُمْ وَكَـــأَنَّهُم وَقَـدْ حَجَـرُوا مِـنْكُم (سُـلَيْمَانُ) والنَّمْـلُ**

يُظهر الشاعر استخداماً موهوباً للتناص القرآني من خلال إشارة إلى قصة سليمان والنمل، التي وردت في القرآن الكريم. يُعبر الشاعر عن تجربة مع الآخرين من خلال تشبيهها بقصة سليمان والنمل.تناول النص براعة التواصل بين مفهوم قصة سليمان والنمل في القرآن والتجربة الشخصية للشاعر، وذلك من خلال الصورة البارزة التي تتيح تعميق الفهم والاستيعاب على مستوى أعمق.

يشير النَّصُّ الشعري إلى قوله تعالى في سورة النمل: ﴿ **حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ** ﴾[٥٩]. دلالات النص القرآني تتجلى في وقوع النملة على قوم سليمان وجنوده – البشر والجن والطيور – وهم في مسيرتهم في الوادي. خشية النملة على قومها من الدمار دفعتها لطلبهم دخول مساكنهم الواقعة في باطن الأرض، التي تحميهم من الأخطار. استخدم الشاعر قصة النملة من القرآن بدقة وحيوية، وأجرى مقارنة بين الخصم، النمل، الذي ينسحب خوفاً من الدمار، وبين ممدوح وجيشه، وسليمان وجنوده، الذين يمثلون القوة والشرعية. تم توظيف هذه الصورة بوضوح لتسليط الضوء على عدم المساواة في القوة بين الطرفين.

**النبي عيسى (عليه السلام) ، روح الله**

وهي الشخصية التي منحها الله مُعجزة إحياء الموتى وشفاء المرضى، وهي الشخصية التي ارتبطت ذكرها بالرفق والرحمة، والطهر والنقاء، بالإضافة إلى أنها أصبحت رمزًا عالميًا للتضحية حتى الصلب في سبيل المبادئ السماوية، أو التضحية من أجل الله، مثل يؤمن به الإنسان[٦٠].

قصة سيدنا عيسى بن مريم لاقت نصيبها في الشعر اليمني، وكانت من نعم الله تعالى على عيسى –عليه السلام– أن منحه معجزات كثيرة، منها معجزة شفاء المرضى وإبراء الأكمه

والأبرص، وقد استخدم الشاعر محمد بن حمير هذه المعجزة بمهارة في مجال المديح، حيث يقول في أحد قصائده:[٦١]

**وَمَـا أَرْتَجِـي خَلْقًـا سَـوَاكَ بِحَـاجَتِي ... أَأَطـــلُبُ مِـنْ غَيْـــرِ الكـرام تَكَرُّمـا**

**وَمَـنْ ذَا الَّـذِي يَبْغِـي طبيبًـا لِدَائّـهِ ... وقـد لاح لـي وَجْـهُ (المسـيح بـن مريمـا)**

يعبر الشاعر عن عدم رجائه في أحد سوى عيسى بن مريم عليه السلام لتحقيق حاجته، مما يبرز اعتماده وثقته الكاملة عليه ويستخدم الشاعر مفهوم الطبيب للتعبير عن الشفاء الروحي والعلاج النفسي الذى كان يتمتع به عيسى بن مريم كمعجزة من معجزات الله، ويوجه انتباهه إلى أن المسيح بن مريم عليه السلام هو الطبيب الذي يمكن أن يعالج داء الإنسانية والضلال. والتناص بين النص الشعري وقصة عيسى عليه السلام يُظهر التوجه الإيماني والدعوة إلى الاعتماد على الله وحده في تحقيق الغايات والاحتياجات. ففي النص إشارة لقصة عيسى عليه السلام وما أوتي من معجزات كشفاء المرضى في قوله تعالى: ﴿ **وَرَسُولا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ** ﴾[٦٢]

الشاعر يقوم بالتناص مع قصة عيسى عليه السلام لتسليط الضوء على قدرته على علاج الأمراض، حيث يمدح ممدوحه بالكرم، ويصفه كطبيب لداء الحاجة. يعبر الشاعر عن عدم قدرته على ايجاد طبيب يمكنه علاج حاجته سوى عند الكرام مثل ممدوحه. ويلاحظ الشاعر أنه لا يوجد شبيه لممدوحه في قدرته على علاجه من سقم الحاجة سوى المسيح بن مريم، الذي يعالج المرضى ويبرّئ الأكمه والأبرص. بذلك، يقوم الشاعر بتحويل المعاني في نصه ليعبر عن دور الممدوح في علاجه بالكرم من داء الحاجة، ويستعرض تأثير المسيح بن مريم كمثال على القدرة العلاجية الخاصة له. من خلال هذا التوجه الفني، يظهر الشاعر روحانية الشفاء بالكرم ويعكس رؤيته الفنية الخاصة في التعبير عن الجوانب الروحية والعلاجية للإنسان.

**النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) ، خاتم الأنبياء**

ورد اسمه الشريف في التوراة والانجيل كما أخبر القرآن بذلك وكانت اليهود والنصاري على علم ببعثته. تلقى الدعوة وبعثه عندما كان عمره الشريف أربعين عاماً حيث نزل عليه جبرائيل أمين الله وخاطبه بتلك الآية الشريفة: ﴿**إقرأ باسم ربك الذي خلق خَلَقَ الانسان من علق** ﴾[٦٣]، وكانت سورة العلق أول سورة نزلت على الرسول (صلى الله عليه وآله) وكانت دعوته في بادئ الأمر سرية ومن ثم علنية ، وبعدها عندما أمر بالهجرة إلى المدينة (يثرب) هناك وضع دستورا

لدولته الجديدة تضمنت بنودًا عدة أهمها : إن المسلمين أمة واحدة من دون الناس ، وهذه النقطة هي أهم نقطة في المنجزات الرسالة التي أداها النبي (صلى الله عليه وآله) على أكمل وجه[٦٤].

تم ذكر هذه النقطة بصورة محددة هنا لأنها لها علاقة وثيقة بتركيز الشعراء في أشعارهم. يُبرز الشعراء في قصائدهم عند اقتباسهم من قصة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) هذه النقطة المحورية وهي توحيد الأمة. يجعلون النبي محمد (صلى الله عليه وآله) رمزًا لإخراج المجتمع من غياهب الظلمة إلى آفاق الهدى، حيث يُعتبر رسول الله مثالا يُحتذى به في إعادة توحيد الأمة بعد انشقاقها وانحرافها. على الرغم من العلاقة التاريخية المتجذرة بين شخصية الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) والمعجزات التي شهدتها (مثل القرآن، الإسراء والمعراج، انشقاق القمر وغيرها)، إلا أن الغالبية العظمى من الشعراء لم يتناولوا هذه الشخصية العظيمة بشكل رمزي كما فعلوا مع شخصيات الأنبياء الأخرى. وبالتالي، ظلت أغلب القصائد التي تناولت الرسول (صلى الله عليه وآله) ضمن ما يُعرف بـ "قصائد المديح النبوي". فقد قال البردونى في قصيدة (يقظة الصحراء يحيى ذكرى مولد الرسول (ﷺ) :

| | |
|---|---|
| **حـي ميـلاد الهـدى عامـا فعامـا** | **و أمـلأ الـدنيا نشـيدا مسـتهاماً** |
| **جـل يـوم بعـث الله بـه** | **أحمـد يمحـو عـن الأرض الظلامـا** |
| **ورأى الـدنيا خصـاما فاصـطفى** | **أحمـد ينفـي مـن الـدنيا الخصـاما** |
| **مُـرسل قـد صـاغه خالقـه** | **مـن معـاني الرسـل بـدءا وختامـا** |
| **قـد سعـى – والطـرق نـار ودم** | **يعبـر السـهل ويجتـاز الأكامـا** |
| **وتحـدى بالهـدى جهـد العـدى** | **وانتضـى للصـارم البـاغي حسـاما**[٦٥] |

هذا النص الشعري يحتفي بالنبي محمد صلى الله عليه وآله بأسلوب جميل ومعبّر. بالإضافة إلى التعبير عن فرحة واحتفالية بميلاده ودوره في تبليغ الهدى وإزالة الظلمة، يظهر النص ترتيباً جمالياً وتناغماً يعززان معانيه. استخدم في بداية القصيدة تعبير "حي ميلاد الهدى عاما فعاما" للتعبير عن استمرارية وأهمية الهدى الذي جاء به النبي محمد على مدى الزمان. بتأملنا في هذه الأبيات، نجد أن معناها يرتبط بمحو الظلمة من العالم بنور الإسلام الذي جاء به النبي محمد (صلى الله عليه وآله). يبدو أن الشاعر اختار هذه المناسبة الكريمة ليتوسل إلى رسول البشرية محمد (صلى الله عليه وآله) ويعبر عن تعلقه بأعتابه، يدعو إلى إيصال السلام والأمان إلى قلوب هذه الأمة ودخول أبواب الرحمة الواسعة. يقول باكثير:

| | |
|---|---|
| **لـمَ لا؟ وَقـدْ خُتِمَـتْ أَحَادِيـثُ الـذيْ** | **هُـوَ فـيْ البريَّـةِ صَـادِقُ وَمَصْـدَّقُ** |
| **خَيْـرُ الأنـام نبيـنا المَخْصُوصُ بـال** | **إسْـرا وَمَـنْ هُـوَ فـي السَّـمَاحَةِّ مُغْـرقُ**[٦٦] |

تظهر العناصر المتناسقة في الأبيات، حيث تجتمع بين الكلمات بشكل متناغم ومتوزان. تسلط الأبيات الضوء على قيمة النبي مع تدرج في التعبير عن فضائله، مما يضيف لها قوة وعمقًا. تم التعبير عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم بأعلى صفات الإنسانية والرسالة. مثل "خير الأنام" يرمز إلى تفوقه وبراعته. كما يظهر استخدام القافية في نهاية كل بيت، مما يعزز التأثير الشعري والإيقاعي للأبيات.لقد استثمر الشاعر حادثة الإسراء والمعراج للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، التي ذكرها القرآن الكريم في سورة الإسراء، قال تعالى: ﴿**سُبْحَانَ الذي أسْرى بِعَبدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرام إلى المَسْجِدِ الأقصَى الذي باركْنا حَوْلَهُ لِنُرِيهُ مِنْ آياتنا إنهُ هُوَ السَّميعُ البصيرُ**﴾[٦٧]

وتعكس هذه القصيدة وموضوعها الثقافة الدينية للشاعر، الذي يعبر فيها عن سعادته وفرحه الغامر بختم قراءته للأحاديث النبوية الشريفة.

## المبحث الثانى

## الشخصيات القرآنية الأخرى (إيجابية ، سلبية)

وهي شخصيات غَيرُ شخصيات الأنبياء والأوصياء، ومع ذلك، تم ذكرها في القرآن الكريم. قامت الباحثة بتقسيم هذه الشخصيات إلى شخصيات إيجابية وأخرى سلبية:

### ١. الشخصيات الإيجابية

الشخصيات الإيجابية هي تلك التي تتفاعل مع الأحداث بسرعة، وتسعى جاهدة لتغيير الحالة الراهنة والانتقال بها من حالة السكون إلى حالة الحركة والنشاط، مع وعي وثقافة كبيرين. تكون هذه الشخصيات متوازنة مع أنفسها ومع البيئة المحيطة بها. إنها تتمتع بالفضائل والمكارم ولها القدرة على تحقيق النجاح الذي يجعلها تستحق الذكر في القرآن الكريم، مما يضفي عليها طابع القداسة.تتميز هذه الشخصيات بالقدرة والإمكانية في إعادة تشكيل العالم، حيث تتسم برؤية إنسانية قوية تمكنها من التأثير على من حولها واتخاذ مواقف إيجابية تجاه الآخرين. كما تتمتع بالقوة والقدرة على حسم القضايا العالقة بإرادة قوية.[٦٨] ومن هذه الشخصيات التي ذكرت في القرآن الكريم وكذلك في الشعر ، وكانت مثالا للطهارة والتقوى هي شخصية :

**السيدة مريم العذراء (عليها السلام)**

السيدة مريم العذراء (عليها السلام) تعتبر شخصية إيجابية مميزة ذكرت في القرآن الكريم. تُعتبر مريم أحد أعظم النساء في التاريخ الإسلامي، وهي قدوة رائعة للمؤمنين من حيث القدرة على التحمل والصبر والتفاني. وُصفت بأنها شخصية طاهرة وعفيفة تمتاز بالتضحية والورع. مريم العذراء كانت معروفة بتقواها وتفانيها في العبادة، ولذلك اختيرت لتكون أماً للنبي عيسى (عليه

السلام). ومن خلال قصتها في القرآن، نجد أنها تجسد الطاعة الكاملة لأوامر الله والصبر في مواجهة التحديات.بفضل مواقفها الإيجابية والنبيلة، تظل السيدة مريم قدوة مشرقة للمسلمين، تعلمنا الكثير عن التواضع والقوة والإيمان.وهي والدة النبي عيسى (عليه السلام) ، وقد أفرد القرآن الكريم لها سورة سميت باسمها (سورة مريم ، وكان تسلسل السورة بين السور الأخرى هو (١٩) ، وعدد آياتها (٩٨) آية . وهناك قصائد كثيرة توجد مريم كشخصية ايجابية فيها ولكن نكتفى بدراسة هذه القصائد فى معالجة القصائد المرتبطة بشخصية عيسى بن مريم وبسبب معالجتها هناك لا ندرسها من جديد للحيلولة دون الوقوع فى التكرار.

**الحور العين**

يقول البردونى في قصيدة (سحر الربيع ) [٦٩]:

| | |
|---|---|
| **يـا ربيـع الحـب يـا فجـر الهـوى** | **مـا أحـيلاك ومـا أشـذاك نشـرا** |
| **طـلعة فـوحى وجـوٌّ شـاعرٌ** | **عاطـفي كلـه شـوق وذكـرى** |
| **تبعـث الـدنيا وتجلـو حسـنها** | **مثلمـا تجلـو ليـالي العـرس بكـرا** |

يُظهر الشاعر إعجابه الشديد بالربيع عبر معاني الحب والهوى، ويُشبه الربيع بفجر العواطف العاطفية.يستخدم الشاعر لغة مترافقة ومجازية لوصف جمال الربيع ورونقه. و يصف الشاعر الربيع بأنه طلعه فوحى تعبق بالعبق،يظهر الشاعر هنا رونق الربيع وتأثيره العاطفي القوي على القلوب والذكريات. وفى البيت التالى: "تبعث الدنيا وتجلو حسنها / مثلما تجلو ليالي العرس بكرا" يصوّر الشاعر الربيع بأنه يحمل جمالًا يجلو حسن الدنيا كلها، مثلما تجلو ليالي العرس ببداية الأمور الجميلة.و الشاعر من خلال هذه الأبيات يُعبر عن إعجابه وحبه العميق لفصل الربيع، ويصوّره بأسلوب رومانسي وشاعري يعكس جماله وتأثيره الإيجابي على العواطف والذكريات ولكن توحى هذه الابيات بالحور العين الموعود بها فى القرآن الكريم، لأن الشاعر يتكلم فى هذه القصيدة عن الجنة والفردوس.

مثلما غاب الفردوس ، غاب الربيع ، و مثلما عاد الربيع سيعود الفردوس. الربيع يتوحد مع الفجر : الربيع بخضرته وبهجته، والفجر بسناه، وهذا التوحد يعطيهما القدرة على البعث (تبعث الدنيا) ويعطيهما القدرة على تجسيد الفردوس فيهما[٧٠] (وتجلو حسنها):

| | |
|---|---|
| **ويبـث الحـب فـي الأحجـار لـو** | **أن للأحجـار أكبـاداً وصـدرا** |
| **أنـت فجـر كلمـا ذر النـدى** | **انبتـت مـن نـوره الأغصـان فجـرا** |

– يبث الحب في الأحجار ، وهذا يحيلنا إلى قوله تعالى : ﴿ **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ**

**فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾**[٧١] إن الذات هنا تفر من الجحيم (الرمضاء) إلى الفردوس (الغيث) والذات هنا تمتلك إمكانيات العودة إلى فردوسها بيسر إذ تمتزج فيه (حللنا دوحه) ، وتأنسنه (حنا علينا)[٧٢] ، والنصان كلاهما يحيلانا إلى قوله تعالى :﴿ **وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا**﴾ [٧٣]ويتقارب العالمان إلى حد التطابق، فيتجلى الفردوس في موجودات الطبيعة صريحاً .

**لوحـــــةٌ فوحـــــــاء فردوســية  تلـــــد اللـــــــذات آنــاً بعــد آن**
**كلـــهـــــا راحٌ وروحٌ عبـــــقٌ  وظـــــــلالٌ وتثنـــي غصـــن بـــان**

هذا النص الشعري يصوّر لوحة فردوسية مفعمة بالجمال والحياة. "لوحةٌ فوحاء فردوسية":- يُسلط الشاعر الضوء على لوحة تمثل فردوسًا، تشير إلى مكان خيالي مثالي مليء بالجمال. يُعبر الشاعر هنا عن الرقي والجاذبية الأخاذة لهذه اللوحة المفعمة بالأمل والتجدد. وفي العبارة: "تلد الذات آناً بعد آن" يُظهر الشاعر تجسيد الذات والإنسان، بدايةً لحياة جديدة متجددة.و تعكس هذه العبارة فكرة التجدد والإعادة التي تحملها الحياة دائمًا.وفي العبارة: "كلها راح وروح عبق": يعكس الشاعر هنا فكرة المرور الزماني والتغير المستمر من خلال انتقال الروح والحياة. وتشير هذه العبارة إلى أهمية اللحظة الحالية وتذكيرنا بأن كل شيء في الحياة مستمر في التغيير والتطور.و في العبارة"ظلال وتثني غصن بان": يُضيف الشاعر لمسة من الطبيعة بذكر الظل وتثنية الغصن، ما يُبرز جمال البيئة الطبيعية الخلابة. تُعكس هذه العبارة الهدوء والأناقة، وتضفي جمالًا طبيعيًا على اللوحة الفردوسية. باختصار، النص الشعري يصوّر لحظة تجدد الذات في فضاء فردوسي تملؤه الجمال والحياة الجديدة، مع التركيز على التغيير المستمر في الحياة.هكذا يتجلى الفردوس الذي لا يزول نعيمه ولا تنتهي لذاته ولا تنقطع ثماره الأمر الذي يحيلنا إلى قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قال : (قال الله: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ) [٧٤]

**٢. الشخصيات السلبية**

ونقصد بهذا النمط الشخصيات التي طغى على سلوكهم عنصر التخاذل والخنوع والاستكانة ، ولم يصدر عنهم سوى الفعل السلبي الضار بأفراد المجتمع[٧٥]. وتوجد شخصيات سلبية تتميز بالتركيز على العيوب والسلبيات والسجايا القبيحة والصفات غير المحببة. عددها كثير، ولكن يتم استخدامها بشكل أقل من الشخصيات الإيجابية؛ لأنها ليست مثالًا يُحتذى به. ومن هذه الشخصيات هي شخصية:

**الشيطان : وقد ذكرت بكثرة في النصوص القرآنية**

إن الذات وقد قررت العودة إلى فردوسها تدرك تماماً أن سبب اخراجها منه كان إبليس الذي وسوس لأبينا آدم فأغواه؛وإبليس من الجن، وانطلاقاً من إدراكها هذا قررت أن تكون وسيلة عودتها هي سبب خروجها فدخلت برأس إبليس مثلما دخل هو برأسها وأجبرته على الطيران بها، مخترقة أسباب السماء، يقول البردوني[٧٦] :

**بـــــــودي أن افـــــر الان منـــــي و ادخـــــــل نـــزوةً فـــي رأس جنـــي**
**واســـبح فـــوق ومـــضٍ لا يســـمى ولا يلقـــــى الملقـــــب والمكنـــــى**
**يحـــن إلـــى مطـــــاف غيـــر طـــاف ويـــــــومي : يـــا نجـــوم اليـــه حنـــي**

هذا النص الشعري يتضمن تعبيرًا عن حالة النفس والتوجه نحو التوبة . و التناص القرآني الموجود في هذا النص يشير إلى الرغبة في العودة إلى الله والتوبة كما ورد ذلك في آيات القرآن الكريم التي تدعو للتوبة والاستغفار. والكلمات الروحانية والتوجه نحو التطهير والتوبة قد تتناسب مع مفاهيم الإنابة والخضوع الذي تعبر عنه القرآن الكريم.

فتطوف الذات وتطوف فتدرك بعد الجهد أن الطريق إلى الفردوس ليست هذه وان هذه الوسيلة التي امتطاها آدم فاخرجته من الجنة هي وسيلة الغواية فإذا ما امتطاها ثانية، فانها ستحمله إلى الجحيم ولما أدركت الذات هذا اليقين عادت إلى الصواب و أن لا طريق إلى الجنة إلا بالموت وان لا وسيلة إلى الجنة إلا بالطهارة لهذا هبطت من السماء لتسكن في قرارة الطين:

فأوغـــل في صمـــيم الومض أخفى/ كنســـغ الأرض عن زمني وعنّـــي

ثم يأتي البعث طفلاً ؛ اذ تنسلُّ الذات متدفقة كتدفق الربيع الذي يختفي فيعود ليوشي الأرض ، وبعد أن كان قصيدة ميته أصبحت تلك القصيدة المسكونة بالموت تخفق بالحياة وخفق الصمت قافيتي ووزني[٧٧] وبعد أن تبعث الذات من مرقدها المؤقت تعود إلى فردوسها ولكن بوسيلة أخرى:

**هنـــا مـــن لا هنـــا أمتـــد جســـراً إلـــى الـــوطن الـــذي فـــوق التمنـــي**

(هنا) يصير ( لا هنا ) لأنه يمثل العالم الفاني ، الزائل، إذ تمتد الذات جسراً من عالمها الفاني إلى عالمها الخالد ؛ فردوسها (إلى الوطن الذي فوق التمني) يقول تعالى: ﴿ **لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ** ﴾[٧٨]

**يأجوج ومأجوج**

ويقف البردوني أمام قصة قرآنية أخرى إذ وظف قصة يأجوج ومأجوج في تشبيهه لأعوان الإمام حيث قال في قصيدة "مأتم وأعراس " [٧٩].

**كيـــف كنـــا يـــا ذكريـــات الجـــرائم ماتمـــا فـــي الضـــياع يتلـــو مـــاتم**

**ولصوصا كأنهم قوم (يأجوج)  صغار النهى كبار العمائم**

في هذه الأبيات، استخدم الشاعر البردوني قصة يأجوج ومأجوج من القرآن الكريم كتشبيه لأعوان الإمام. يُظهر الشاعر استغرابه من تصرفاتهم المشينة ويصف ذكريات الجرائم والضياع التي تتلو بعضها البعض. يُقارنهم بـ"قوم يأجوج"، الذين يُعتبرون أشرارًا وإنهم صغار العقول لكنهم يظهرون كبار العمائم. تُظهر الأبيات استياء الشاعر من هؤلاء الأشخاص واستنكاره لتصرفاتهم الشنيعة والمشينة.

أشار البردوني إلى الفساد الذي نشره الإمام وأعوانه في اليمن، ومن ثم تخيل – باستخدام خياله – أن قوم يأجوج يمثلون صغار العقول الذين يتظاهرون بالعظمة، وهذا يعني التنكر تحت قناع الدين، يتحدثون بأسماء الدين بينما هم لصوص ينشرون الفساد في الأرض. رسم هذه الصورة ليزيد من سخرية أعوان الإمام. وتعتبر قصة قوم يأجوج معروفة برجل ذو القرنين الذي بنى لهم سدًا متينًا لا يستطيعون كسره."، وقد صورهم القرآن بأنهم "مفسدون في الأرض"[٨٠] وإلى جانب الإفساد استعان البردوني بالصور الساخرة التي رسمتها كتب التفسير لقوم يأجوج حيث وصفتهم بأنهم "قصار القامة شبرا أو شبران وأطولهم ثلاثة أشبار، وأن منهم من يفترش أحدى أذنيه ويلتحف بالأخرى".[٨١]

**قوم "عاد" و "ارم ذات العماد"**

ومن القصص القرآني الذي أفاد منه البردوني قصة "عاد" و "ارم ذات العماد" وحادثة "الأخدود" فقد قال:

**ذكرت عن "عاد"، أفض قيل لي  في النحو ظنوا ( ما خلا ما عدا)**
**يدعون "عادا" باندا، ما ثنت  (ذات العماد) العاصف "الأربدا"**
**عن (ذي نواس) قل، ومن قال لي  من نصرَّ (الأخدود أو هود** [٨٢]

فقد وظف البردوني هذه القصة من قوله تعالى: ﴿**ألم تر كيف فعل ربك بعاد، أرم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد**﴾ [٨٣] وقوله تعالى قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود، إذ هم عليها قعود، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود [٨٤] ومع ذلك، هذا الاستخدام المبهم تخيم عليه الغموض، ويبدو أن شغف الشاعر بتداخل الرموز أفقده تواصل الرموز. تدل الأبيات السابقة على شعور الشاعر بكونه ميتاً وهو على قيد الحياة، فكيف يمكن لهم أن يصفوه وحاله تمامًا كمن عادت حياته التي أبادها الله سبحانه وتعالى؟

## الخاتمة والنتائج

وجد شعراء اليمن في القصة القرآنية دعمًا للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، إذ استوحوا معانيها وأحداثها ليربطوها بتجاربهم الشعرية، مما أضاف لشعرهم بُعدًا مميزًا من القوة والتأثير. استوعب الشعراء اليمنيون القيمة الفنية والجمالية في استخدام قصص الأنبياء القرآنية في أعمالهم الشعرية، حيث كانوا يدركون تأثيرها العميق على القارئ. تحتوي هذه القصص على مفاهيم غنية تتداخل بشكل متميز في الشعر، مما يضيف له عمقًا لا يمكن تحقيقه بالجمل العادية، وهذا يعزز العنصر الفني للشعر بشكل عام. وتتنوع أشكال توظيف الشخصيات القرآنية بين الشعراء اليمنيين، حيث يمكن للشاعر إدراج الشخصية بشكل جزئي كرمز أو كحدث فرعي ضمن سياقات أخرى، كما قد يستدعي شخصية واحدة أو أكثر في قصيدته

شخصية النبي يوسف عليه السلام من الشخصيات التى وردت فى الشعر اليمنى المعاصر اكثر بكثير من بقية الأنبياء عليهم السلام. قد استوحى الشعراء كثيرًا من شخصية النبي يوسف عليه السلام نظرًا للدلالات الغنية والمتنوعة التي تحويها هذه الشخصية. تأثر الشعراء اليمنيون بقصة النبي يوسف عليه السلام ورأوا فيها مصادر لأحداث متعددة وحكايات مختلفة التي استطاعوا توظيفها في أعمالهم الشعرية بناءً على أسلوبهم الخاص. اختلف الشعراء في الطريقة التي استخدموها في توظيف هذه القصة و أحد أبرز جوانب قصة النبي يوسف –عليه السلام– تتعلق بمواجهته للتحديات والابتلاءات في قصته مع إخوته. تضمنت هذه القصة مختلف أنواع المحن والابتلاءات، مثل محنة حسد الإخوة وتدبيرهم للمكائد، ومحنة الجب الذي أُلقى فيه، ومحنة الرق التي تعرض لها. قصة يوسف مع إخوته تحتوي على دلالات مُتعددة، تُستخدم من قبل الشعراء للتعبير عن الشكاوى من الأشقاء والحذر منهم، وللتناول في الحسد والحقد بين الأخوة والأقارب، وكذلك في التلاعب والغش والمكايد.

إن قصة النبي موسى (عليه السلام) هي واحدة من القصص التي تحظى بمكانة كبيرة في القرآن الكريم، حيث تم ذكر قصة موسى وفرعون وبني إسرائيل في أكثر من مائة مرة في أكثر من ثلاثين سورة. ولو جمعنا هذه الآيات التي تتناول هذه القصة ووضعناها في موضع واحد، سنجد تنوعاً وعدم تكرار، حيث كل ذكر يكون استشهاداً لحادثة معينة، مما يبرز تناسق القصة وتداخل أحداثها التي تعكس أهمية وعمق الدروس المستفادة منها وقد استخدم بعض الشعراء اليمنيين لصورة الشعرية للتعبير عن رؤية موسى للنار على سفح الجبل (الطور العواجي) في الظلام الكثيف.

تعد قصة النبي سليمان من القصص القرآنية الغنية، والخصبة بالدلالات والرموز والمعاني والصور الحية، التي تمنح التجارب الشعرية عمقا ، وتزيد الخيال اتساعا، وأفقا أرحب؛ وتضمن قصة سليمان مع النمل واحدة من القصص القرآنية التي اعتمدها بعض شعراء اليمن المعاصرين فى شعرهم.

قصة سيدنا عيسى بن مريم لاقت نصيبها في الشعر اليمني المعاصر، وكانت من نعم الله تعالى على عيسى –عليه السلام– أن منحه معجزات كثيرة، منها معجزة شفاء المرضى وإبراء الأكمه والأبرص.

على الرغم من العلاقة التاريخية المتجذرة بين شخصية الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) والمعجزات التي شهدتها (مثل القرآن، الإسراء والمعراج، انشقاق القمر وغيرها)، إلا أن الغالبية العظمى من شعراء اليمن لم يتناولوا هذه الشخصية العظيمة بشكل رمزي كما فعلوا مع شخصيات الأنبياء الأخرى. فظلت أغلب القصائد التي تناولت الرسول (صلى الله عليه وآله) ضمن ما يُعرف بـ "قصائد المديح النبوي وغالبا ما استخدم شعراء اليمن المعاصرون حادثة الإسراء والمعراج للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، التي ذكرها القرآن الكريم في سورة الإسراء.

وهناك شخصيات فى الشعر اليمني المعاصر غَيرُ شخصيات الأنبياء والأوصياء، ومع ذلك، تم ذكرها في القرآن الكريم. ومن الشخصيات الايجابية المتواجدة فى الشعر اليمنى المعاصر هى السيدة مريم العذراء (عليها السلام) وانها تعتبر شخصية إيجابية مميزة ذكرت في القرآن الكريم. تُعتبر مريم أحد أعظم النساء في التاريخ الإسلامي، وهي قدوة رائعة للمؤمنين من حيث القدرة على التحمل والصبر والتفاني ومن هذه الشخصيات الايجابية ايضا السيدة أم موسى (عليها السلام) وهي يوكابد بنت لاوي الملقبة بـ (المتوكلة) ، يوكابد بنت لاوي الملقبة بـ (المتوكلة) هي والدة النبي موسى و هارون وأختهم مريم وزوجة عمرام «عمران».

كما أن الشعر اليمنى المعاصر لا يخلو من الشخصيات السلبية ونقصد بهذه الشخصية من طغى على سلوكهم عنصر التخاذل والخنوع والاستكانة ، ولم يصدر عنهم سوى الفعل السلبي الضار بأفراد المجتمع؛ ومن هذه الشخصيات السلبية هى الشيطان : وقد ذكرت بكثرة في النصوص القرآنية وقد ورد الشيطان او الابليس باشكال وصور مختلفة فى الشعر اليمنى المعاصر وغالبا ما يشير الشعراء الى أن الذات وقد قررت العودة إلى فردوسها تدرك تماماً أن سبب اخراجها منه كان إبليس الذي وسوس لآدم فأغواه.و التناص القرآني المرتبط بالشيطان والابليس فى الشعر اليمنى المعاصر غالبا ما يشير إلى الرغبة في العودة إلى الله والتوبة كما ورد ذلك في آيات القرآن الكريم التي تدعو للتوبة والاستغفار

ومن الشخصيات السلبية المتناصة فى الشعر اليمنى المعاصر هى يأجوج ومأجوج على سبيل المثال يقف البردونى أمام قصة قرآنية وظف قصة يأجوج ومأجوج في تشبيهه لأعوان الإمام حيث استخدم في قصيدة "مأتم وأعراس قصة يأجوج ومأجوج من القرآن الكريم كتشبيه لأعوان الإمام ويُظهر الشاعر استغرابه من تصرفاتهم المشينة ويصف ذكريات الجرائم والضياع التي تتلو بعضها البعض ومن الشخصيات السلبية المذكورة فى الشعر اليمنى هى قوم "عاد" و "ارم ذات العماد"فقد وظف البردونى هذه القصة من قوله تعالى: ﴿ألم تر كيف فعل ربك بعاد، أرم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾ ومن الشخصيات السلبية فى الشعر اليمنى ايضا بامكاننا ان نذكر حمالة الحطب وقد استخدمها بعض الشعراء اليمنيين فى اشعارهم متاثرا بالقرآن الكريم.

**الهوامش**

[١] ينظر :المعجم الفلسفي ، مجمع اللغة العربية ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرة ، القاهرة – مصر ، (د. ط)، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م ، ص١٠١–١٠٢

[٢]معجم مصطلحات علم النفس الأول من نوعه في اللغة العربية ، منير وهيبة الخازن ، دار النشر للجامعيين ، (د. ط) ، (د. ت) ، ص ١٠٣

[٣]مقدمة في الشخصية أول مصدر مفتوح في علم النفس ، د. محمد شلبي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة – مصر ، (د. ط) ، ٢٠١٦ م ، ص ٢١ – ٢٢

[٤] ينظر النقد البنيوي والنص الروائي نماذج تحليلية من النقد العربي ، محمد سويرتي ، أفريقيا الشرق ، (د. ط) ، ١٩٩١ م ، ص ٧٠ ، نقلا عن جماليات التشكيل الروائي دراسة في الملحمة الروائية مدارات الشرق ، د. محمد صابر عبيد – د. سوسن هادي جعفر البياتي ، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا – اللاذقية ، ط ١، (د.ت)، ص١٧١.

[٥]معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، د. سعيد علوش ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت – لبنان سوشبريس ، الدار البيضاء – المغرب ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م ، ص ١٢٥ – ١٢٦

[٦]معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مجدي وهبه – كامل المهندس ، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٤ م ، ص ٢٠٨

[٧] ينظر: معجم المصطلحات الأدبية ، إبراهيم فتحي ، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر ، صفاقس الجمهورية التونسية ، (د. ط) ، ١٩٨٨ م ، ص ٢١٠

[٨]ينظر: الشخصية في رواية "ميمونة" لـ : محمد بابا عمي ، حياة فرادي ، رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة الكاتبة مقدمة إلى كلية الآداب واللغات قسم الآداب واللغة العربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، ( ١٤٣٦ – ١٤٣٧ هـ ) (٢٠١٥ – ٢٠١٦ م ) ، ص ١٤

[٩]يُنظر : قصص القرآن مقتبس من تفسير الأمثل ، ناصر مكارم الشيرازي ، قم – إيران ، ط ٣ ، ٢٠٠٥م، ص١٢٠

[١٠]يُنظر : استلهام الشخصيات الإسلامية في الشعر العربي الحديث ، د. محمد بن عبد الله منور،الرياض ، ط ١ ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م ، ص ١٩ – ٢١

[١١]سورة البقرة ، الآية (٣٠)

[١٢]البردوني: الديوان ص ٢٠٩–٢١١

[١٣]ينظر: قصص القرآن مقتبس من تفسير الأمثل ، ص ١٢٠

[١٤]سورة النحل ، الآية (١٢٠)
[١٥] سورة النساء ، الآية (١٢٥)
[١٦]أثر القرآن في الشعر العربي الحديث ، دكتور عبود شلتاغ شراد ، دار المعرفة ، دمشق ، ط ١ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧ م ، ص ١٦٥.
[١٧]أديب كمال الدين : شاعر عراقي ولد في مدينة بابل عام ١٩٥٣ م
[١٨]الأعمال الشعرية الكاملة ، أديب كمال الدين ، منشورات ضفاف ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م ، ص ٧٩
[١٩]سورة الأنبياء ، الآية (٦٩)

[٢٠]باكثير، ١٩٨٧، ص١٨٨
[٢١]سورة هود، آية:٦٩
[٢٢]قصص القرآن مقتبس من تفسير الأمثل ، ص ١٢٠
[٢٣]الخزرجي ١٩٨٣م، ٢٨٤/١
[٢٤] سورة هود ، الايتان[٤٢ –٤٣]
[٢٥]الخضرم: الكثير من كل شيء، وهو الجواد الكثير العطية ينظر: (ابن منظور، ١٤١٤هـ ، ١٨٤/١٢).
[٢٦]سورة هود ،الاية: ١٤
[٢٧]قطب ، ٢٠٠٣م ،١٨٧٩/٤

[٢٨] ينظر: باكثير، 1891 ص 195
[٢٩]سورة هود، آية:44
[٣٠]باجابر، ٢٠٠٢، ص ١٦
[٣١]سورة يوسف ، الآية (٤٣)
[٣٢]سورة يوسف،الايتان[ ١٦–١٨]
[٣٣]ينظر: إسماعيل بن المقري، ديوانه ،ص ٣٣٥
[٣٤]يتفرد الشاعر معاذ الجنيد عن غيره في أنه الشاعر اليماني الذي أطلق عاصفة الشعر في مواجهة عاصفة الإجرام والحرب على اليمن، فمنذ اليوم الأول حضر الشاعر الجنيد بقصائده في ساحات الحرب وميادين المواجهة محتشداً بالقصائد في وجه تحالف عشرين احتشد ضد اليمن. ويتفرد بشعره الفصيح الذي تألق وتألق في ميادين الحرب والمعارك، فسجل بطولات المجاهدين وسطرها شعراً وقصائد باليستية مثلت ركيزة من ركائز الحرب النفسية والمعنوية في مواجهة العدوان، ومثلت تاريخا كاملا لبطولات وانتصارات الشعب اليمني، فلكل معركة كتب قصيدة، ولكل انتصار أبلغ في التعبير عنه بالشعر.
[٣٥]جنيد، ٢٠٠٢، ص ٩٨
[٣٦]سورة يوسف، آية: ١٠
[٣٧]سورة يوسف، اية: ٨٧
[٣٨]سورة يوسف، آية :٩٤

[٣٩] ينظر: باكثير، ١٩٨٧، ص٩٢
[٤٠]جاد المولى بك ،1939ص 85–123
[٤١]سورة يوسف، آية:٨٤
[٤٢]ابن حمير ، ١٩٨٥م، ص ٤٨

[٤٣]يوسف : ٨٤
[٤٤]البيضاوي، ١٤١٨هـ ، ٣/١٧٣-١٧٤
[٤٥]قطب، ٢٠٠٣م ، ٤/٢٠٢٥
[٤٦]قصص القرآن مقتبس من تفسر الأمثل ، ص ١٨٧
[٤٧]يُنظر : التصوير الفني في القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق ، القاهرة – مصر ، ط ١٧ ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م ، ص ١٥٦
[٤٨]سورة الإسراء ، الآية (١٠١)
[٤٩]أثر القرآن في الشعر العربي الحديث ، ص ١٥٧ – ١٥٨
[٥٠]قصص القرآن مقتبس من تفسير الأمثل ، ص ١٢٠ – ١٢١
[٥١](م . ن) ، ص ١٥٨
[٥٢]سورة القصص ، الآية (٧)
[٥٣]ابن المقري ١٣٠٥هـ ، ص ٣٤٧
[٥٤]سورة طه، الاية:١٠
[٥٥]ابن عجيبة الحسني، ١٤١٩هـ ، ٣/٣٧٩
[٥٦]ابن علوان، ٢٠٠٦م ، ص ٢٨٩
[٥٧]ابن كثير ، ١٩٦٨م، ٢/٢٥
[٥٨]ابن هتيمل، ١٩٩٧م، ٢٢٣,٢
[٥٩]سورة النمل: الاية : ١٨
[٦٠]أثر القرآن في الشعر العربي الحديث ، ص ١٧١ – ١٧٢
[٦١]ابن حمير، ١٩٨٥م ، ص ١١٩
[٦٢]آل عمران: ٤٩
[٦٣]سورة العلق ، الآية (١ – ٢)
[٦٤]يُنظر : قصص الانبياء (عليهم السلام) دروس عبر ، ص ١٧٥ – ١٧٧
[٦٥]ديوان البردوني ١/٦٦- ٦٧

[٦٦]باكثير، ١٩٨٧، ص٩١
[٦٧]سورة الإسراء، آية:1
[٦٨]أنماط الشخصية في روايات ميسلون هادي ، ص ١٠٥ – ١٠٦
[٦٩]البردوني: الديوان ص ٧٢ – ٧٣
[٧٠]سعد، محمد، ٢٠١٨ م، التناص فى شعر البردونى متناص البحث عن الفردوس قراءة سيموطيقية، ص١٠٤
[٧١]سورة (البقرة) ، آية ٧٤
[٧٢]سعد، محمد، ٢٠١٨ م، التناص فى شعر البردونى متناص البحث عن الفردوس قراءة سيموطيقية، ص ١٠٩
[٧٣]أحمد المقري التلمساني , نفح الطيب ، تحقيق: محمد عبد الحميد دار الكتاب. بيروت ج ٦ ص ٢٤
[٧٤]أخرجه البخاري ، ك ، بدء الخلق , ب ما جاء في صفة الجنة
[٧٥]بنية الشخصية في أعمال مؤنس الرزاز الروائية دراسية في ضوء المناهج الحديثة ، شرحبيل إبراهيم أحمد المحاسنة ، اطروحة دكتوراه مطبوعة على الآلة الكاتبة مقدمة إلى كلية الآداب – قسم اللغة العربية وآدابها – جامعة مؤتة ، الأردن ، ٢٠٠٧ م ، ص ٢٢٦
[٧٦]البردوني: الديوان. ص ١٣٥ / ١٣٥٣

[٧٧]سعد، محمد، ٢٠١٨ م، التناص فى شعر البردونى متناص البحث عن الفردوس قراءة سيموطيقية، ص١٢١

[٧٨]سورة ( ق ) آية ٣٥

[٧٩]ديوان البردوني مج ١ ، ٥٨٧–٥٨٨ ، والقصيدة قالها الشاعر بعد مرور أربعة أشهر من عمر الثورة اليمنية ولم يفته نظام الإمامة ومساونه وفساده

[٨٠]سورة الكهف، ٩٤

[٨١]فتح البيان في مقاصد القرآن، ج : ١١٤

[٨٢]ديوان رجعة الحكيم بن زائد: ١٥ ، ١٦

[٨٣]سورة الفجر , ٦–٨

[٨٤]سورة البروج: ٤–٧

المصادر


ابن المقري، إسماعيل (١٣٠٥هـ). مجموع القاضي الفاضل الإمام العلامة شرف الدين أبي الذبيح إسماعيل بن أبي بكر المقري، ديوان ابن المقري مطبعة نخبة الأخبار، بمبي. الهند.

ابن حمير، محمد (١٩٨٥م)،ديوان أبي عبد الله جمال الدين محمد بن حمير بن عمر الوصابي الهمداني، محمد بن علي الأكوع:محقق، مركز الدراسات والبحوث اليمني – صنعاء، بيروت: دار العودة ، ط١.

ابن عجيبة الحسني، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي الأنجري الفاسي الصوفي، (١٤١٩هـ). البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أحمد عبد الله القرشي رسلان: محقق. الناشر : د. حسن عباس زكي، القاهرة

ابن علوان، أحمد (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م). الفتوح الفائق الحاوي للمعاني الرقائق والإشارات الدقائق، عبد العزيز سلطان المنصوب: محقق،سلسلة الصفاء، صنعاء: مكتبة الإرشاد، ط٤.

ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ،(١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م). قصص الأنبياء، مصطفى عبد الواحد: محقق، القاهرة: مطبعة دار التأليف، ط١.

ابن منظور، جمال الدين ، (١٤١٤هـ)، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط٣.

ابن هتيمل، القاسم. (١٩٩٧م) ، ديوان ابن هتيمل درر النحور، د. عبد الولي الشميري: محقق، صنعاء: مؤسسة الإبداع للثقافة والأدب، ط١.

شراد، د. شلتاغ عبود، (١٠٤٨هـ /١٩٨٧م)، أثر القرآن في الشعر العربي الحديث، دار المعرفة، الطبعة الأولى،.

التلمساني ، أحمد المقري ، (د.ت)، نفح الطيب، تح: محمد عبد الحميد، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن المقري، إسماعيل (١٣٠٥هـ). مجموع القاضي الفاضل الإمام العلامة شرف الدين أبي الذبيح إسماعيل بن أبي بكر المقري، ديوان ابن المقري مطبعة نخبة الأخبار، بمبي. الهند.

كمال الدين، أديب، (١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م)، الأعمال الشعرية الكاملة ، لبنان: منشورات ضفاف ، ط ١

أنماط الشخصيات في روايات ميسلون هادي ، رياض حسن هادي ، جامعة القادسية – كلية التربية ، أ. م. د. كريم مهدي المسعودي ، جامعة القادسية – كلية التربية ، بحث منشور على الموقع الألكتروني : fb.pdf٠٣dc٩٤٧a٥d٦٨٤cdfb٠٤fcab٤١a٠٨٠_b١٣٨٦٠٩article_

باجابر، أبوبكر محمد، (٢٠٠٢م)، أكاليل ضبابية، إصدارات مكتب وزارة الثقافة، حضرموت، المكلا، ط١.

باكثير،على أحمد، (١٩٨٧م)، أزهارالربي فى شعرالصبا، تحقيق وتقديم: محمد أبوبكرحميد، بيروت: الداراليمنيه للنشر والتوزيع، ط١.

البخارى، أبو الطيب صديق بن حسن، (١٩٩٥م)، فتح البيان في مقاصد القرآن، الجزء الثامن، بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى.

البردونى، عبدالله، (١٩٩٤م)، ديوان رجعة الحكيم بن زايد ، بيروت: دار الفكر العربي.

البردوني , عبدالله ، (٢٠٠٤م) ، الديوان، صنعاء: الهيئة العامة للكتاب، صنعاء، ط٢.
البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (١٤١٨هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المعروف بـ ( تفسير البيضاوي)،محمد عبد الرحمن المرعشلي: محقق، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١.
جاد المولى بك، محمد أحمد، (١٩٣٩م)، قصص القرآن، القاهرة: مطبعة الاستقامة، ط٢.
الخازن، منير وهبة، (د.ت)،معجم مصطلحات علم النفس الأول من نوعه في اللغة العربية ، دار النشر للجامعيين ، (د. ط) .
الخالدي، د. صلاح (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م). القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث، دمشق: دار القلم، بيروت: الدار الشامية، ط١.
الخزرجي، أبو الحسن علي بن الحسن ،(١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م). العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، الشيخ محمد بسيوني عسل: محقق، مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء، بيروت: دار الآداب، ط٢.
الخضرم: الكثير من كل شيء، وهو الجواد الكثير العطية
سعد، محمد، (٢٠١٨م)، التناص فى شعر البردونى متناص البحث عن الفردوس قراءة سيموطيقية،دار امجد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى
شبل، مالك، (٢٠٠٠م)، معجم الرموز الإسلامية : شعائر – تصوّف – حضارة ، نقله إلى العربية: انطوان ا. هاشم ، بيروت: دار الجيل ، ط ١.
شلبى، د.محمد، (٢٠١٦م)، مقدمة في الشخصية أول مصدر مفتوح في علم النفس، القاهرة – مصر : مكتبة الأنجلو المصرية ، (د. ط).
عبيد، د.محمدصابر، والبياتى، د.سوسن هادى جعفر، (د.ت)، جماليات التشكيل الروائي دراسة في الملحمة الروائية مدارات الشرق ، سوريا – اللاذقية: دار الحوار للنشر والتوزيع ، ط ١ .
علوش، د.سعيد، (١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م)، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، بيروت – لبنان : دارالكتاب اللبناني ، سوشبريس ، الدارالبيضاء – المغرب ، ط١.
فتحى، ابراهيم، (١٩٨٨م)، معجم المصطلحات الأدبية ، صفاقس – الجمهورية التونسية : التعاضدية العمالية للطباعة والنشر ، (د. ط) .
الشيرازى، ناصر مكارم، (٢٠٠٥م)، قصص القرآن مقتبس من تفسير الأمثل ، قم – إيران ، ط ٣ .
قطب، سيد ، (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م)، التصوير الفني في القرآن، القاهرة: دار الشروق، ط١.
مجمع اللغة العربية ، (١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م)، المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرة ، القاهرة – مصر ، (د. ط) .
المنور، محمدبن عبدالله، (١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م)،استلهام الشخصيات الإسلامية في الشعرالعربي الحديث، الرياض ، ط ١.
النقد البنيوي والنص الروائي نماذج تحليلية من النقد العربي ، محمد سويرتي ، أفريقيا الشرق ، (د. ط) ، ١٩٩١ م ، ص ٧٠ ،
وهبه، مجدى، المهندس، كامل، (١٩٨٤م)،معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح ، بيروت، ط ٢.

**Sources**

Ibn al-Muqri, Ismail (1305 AH). Collection of the Honorable Judge Imam Allama Sharaf al-Din Abi al-Dhabih Ismail bin Abi Bakr al-Muqri, Diwan of Ibn al-Muqri, Nokhbat al-Akhbar Press, Mumbai. India.
Ibn Himyar, Muhammad (1985 AD), Diwan of Abu Abdullah Jamal al-Din Muhammad ibn Himyar ibn Omar al-Wasabi al-Hamdani, Muhammad ibn Ali al-

Akwa': investigator, Yemeni Studies and Research Center - Sana'a, Beirut: Dar al-Awda, 1st edition.
Ibn Ajiba Al-Hasani, Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Al-Mahdi Al-Anjari Al-Fasi Al-Sufi, (1419 AH). The Long Sea in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Ahmed Abdullah Al-Qurashi Raslan: Researcher. Publisher: Dr. Hassan Abbas Zaki, Cairo
Ibn Alwan, Ahmed (1427 AH - 2006 AD). Al-Futuh Al-Fa'iq, Containing Meanings, Subtleties and Minute Signs, Abdul Aziz Sultan Al-Mansoub: Researcher, Al-Safaa Series, Sana'a: Al-Irshad Library, 4th edition.
Ibn Kathir Al-Dimashqi, Abu Al-Fida Ismail bin Omar, (1388 AH - 1968 AD). Stories of the Prophets, Mustafa Abdel Wahed: Editor, Cairo: Dar Al-Ta'el Press, 1st edition.
Ibn Manzur, Jamal al-Din, (1414 AH), Lisan al-Arab, Beirut: Dar Sader, 3rd edition.
Ibn Hatimal, Al-Qasim. (1997 AD), Diwan Ibn Hatimal Durar Al-Nahwar, Dr. Abdul-Wali Al-Shamiri: Editor, Sana'a: Al-Ibdaa Foundation for Culture and Literature, 1st edition.
Sharad, Dr. Shaltagh Abboud, (1048 AH / 1987 AD), The Impact of the Qur'an on Modern Arabic Poetry, Dar Al-Ma'rifa, first edition.،
Al-Tilmisani, Ahmed Al-Muqri, (d. T.), Nafah Al-Tayeb, ed.: Muhammad Abdel Hamid, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
Ibn al-Muqri, Ismail (1305 AH). Collection of the Honorable Judge Imam Allama Sharaf al-Din Abi al-Dhabih Ismail bin Abi Bakr al-Muqri, Diwan of Ibn al-Muqri, Nokhbat al-Akhbar Press, Mumbai. India.
Kamal al-Din, writer, (1436 AH - 2015 AD), Complete Poetic Works, Lebanon: Difaf Publications, 1st edition.
Character Types in the Novels of Maysloun Hadi, Riyad Hassan Hadi, Al-Qadisiyah University - College of Education, A. M. Dr.. Karim Mahdi Al-Masoudi, Al-Qadisiyah University - College of Education, research published on the website: article_138609_b080a41fcab04cdfb684d5a947dc03fb.pdf
Bajaber, Abu Bakr Muhammad, (2002), Misty Wreaths, Publications of the Office of the Ministry of Culture, Hadramaut, Al-Mukalla, 1st edition.
Bakathir, Ali Ahmed, (1987 AD), Flowers of God in the Poetry of Youth, edited and presented by: Muhammad Abu Bakr Rahmid, Beirut: Al-Dar Al-Yamniyah for Publishing and Distribution, 1st edition.
Al-Bukhari, Abu al-Tayyib Siddiq bin Hassan, (1995), Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an, Part Eight, Beirut: Modern Library, first edition.
Al-Baradouni, Abdullah, (1994), The Diwan of the Return of Al-Hakim Bin Zayed, Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
Al-Baradouni, Abdullah, (2004), Al-Diwan, Sana'a: General Book Authority, Sana'a, 2nd edition.
Al-Baydawi, Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi (1418 AH). Anwar al-Tanzeel and the Secrets of Interpretation, known as (Tafsir al-Baydawi), Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli: investigator, Beirut: Dar Revival of Arab Heritage, 1st edition.
Gad Al-Mawla Bey, Muhammad Ahmad, (1939 AD), Stories of the Qur'an, Cairo: Al-Istiqama Press, 2nd edition.
Al-Khazen, Munir Wahiya, (Dr. T), the first dictionary of psychological terms of its kind in the Arabic language, University Publishing House, (Dr. T).
Al-Khalidi, Dr. Salah (1419 AH - 1998 AD). Qur'anic Stories: Presentation of Facts and Analysis of Events, Damascus: Dar Al-Qalam, Beirut: Dar Al-Shamiya, 1st edition.
Al-Khazraji, Abu Al-Hasan Ali bin Al-Hasan, (1403 AH - 1983 AD). The Pearly Necklaces in the History of the Rasulid State, Sheikh Muhammad Bassiouni Asal:

Researcher, Yemeni Studies and Research Center, Sana'a, Beirut: Dar Al-Adab, 2nd edition.
Al-Khadram: A lot of everything, and he is the most generous horse
Saad, Muhammad, (2018 AD), Intertextuality in Al-Baradouni's Poetry: The Intertextuality of the Search for Paradise, a Semiotic Reading, Dar Amjad for Publishing and Distribution, first edition.
Shibl, Malik, (2000 AD), Dictionary of Islamic Symbols: Rites - Sufism - Civilization, translated into Arabic: Antoine A. Hashem, Beirut: Dar Al-Jeel, 1st edition.
Shalabi, Dr. Muhammad, (2016 AD), Introduction to Personality, the first open source in psychology, Cairo - Egypt: Anglo-Egyptian Library, (ed.).
Obaid, Dr. Muhammad Saber, and Al-Bayati, Dr. Sawsan Hadi Jaafar, (D.D.), The Aesthetics of Novel Formation: A Study in the Novel Epic, Orbits of the East, Syria - Lattakia: Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution, 1st edition.
Alloush, Dr. Saeed, (1405 AH - 1985 AD), Dictionary of Contemporary Literary Terms, Beirut - Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Lubani, Suchpress, Casablanca - Morocco, 1st edition.
Fathi, Ibrahim, (1988), Dictionary of Literary Terms, Sfax - Republic of Tunisia: Workers' Mutual Fund for Printing and Publishing, (ed.).
Al-Shirazi, Nasser Makarem, (2005), Stories of the Qur'an, adapted from Tafsir al-Athmal, Qom - Iran, 3rd edition.
Qutb, Sayyed, (1425 AH - 2004 AD), Artistic Illustration in the Qur'an, Cairo: Dar Al-Shorouk, 1st edition.
Arabic Language Academy, (1403 AH - 1983 AD), Philosophical Dictionary, General Authority for Princess Printing Press Affairs, Cairo - Egypt, (ed.).
Al-Munawar, Muhammad bin Abdullah, (1428 AH - 2007 AD), Inspiration from Islamic Characters in Modern Arabic Poetry, Riyadh, 1st edition.
Structural Criticism and the Narrative Text, Analytical Models of Arab Criticism, Muhammad Swerti, Africa of the East, (ed.), 1991 AD, p. 70،
Wehbe, Magdy, Al-Muhandis, Kamel, (1984), Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, Lebanon Library, Riad Al-Solh Square, Beirut, 2nd edition.